

بحار الأنوار

[375] ختم: عنه عليه السلام مثله (1). 12 - مع: عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله عز وجل " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " (2) والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى (3) في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه " فأصبح من النادمين " (4) وترك صلة القرابة حتى يستغنوا، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية، ورد المطالم، ومنع الزكاة، حتى يحضر الموت، وينغلق اللسان، والذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس والاستهزاء بهم، والسخرية منهم، والذنوب التي تدفع القسم إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عز وجل. والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب، والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والذنوب التي تدل الأعداء المجاهرة بالظلم وإعلان الفجور، وإباحة المحظور، وعصيان الأخيار، والانطباع (5) للإشرار. والذنوب التي تعجل الفناء، قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزنا، وسد طريق المسلمين، وادعاء الإمامة بغير حق، والذنوب التي _____ (1) الاختصاص: 238. (2) الرعد: 12. (3) زاد في المصدر: قال الله تعالى: " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله " (4) المائدة: 34. (5) يعنى الانقياد (*).